

## لواء اسكندرون قضية حساسة تنبش فيها روسيا

دمشق - يطرح تسليط وسائل إعلام روسية مؤخرًا الضوء على مقاطعة هاتاي التركية (لواء إسكندرون) تساؤلات عدة حول ما إذا كان هناك نية روسية فعلية لدعم دمشق في مطلبها التاريخي استعادة تلك المقاطعة؛ أم أن الأمر لا يعدو كونه مجرد استفزاز لتركي.

ووصلت العلاقات الروسية التركية في الأسابيع الأخيرة إلى نقطة حرجة بسبب التصعيد العسكري في محافظة إدلب ومحيطها قبل أن يتم التوصل لاتفاق بين الجانبين قبل أيام لوقف إطلاق النار والتأكيد على التزام بمسار أستانة. ومن الصعب الحكم حول مدى نجاح الاتفاق. ويبقى السؤال المركزي هل ستستطيع أنقرة التضحية بأحد أبرز التطلعات التي تدعمها أي هيئة تحرير الشام والتي تراهن عليها في مشاريعها التوسعية في سوريا وأيضاً في مناطق أخرى مثل ليبيا وهذه من المطالب الرئيسية التي تضمنها الاتفاق؛ أم أنها ستعتمد إلى المناورة مجدداً.

وسبق أن استطلعت تركيا اتفاق سوتشي الذي جرى إبرامه في 2018 في المدينة المطلة على البحر الأسود لتعزيز حضورها العسكري في شمال غرب سوريا وتكريس نفوذ الهيئة وباقي التطلعات الجهادية التي تدور في فلكها. وكشف المرصد السوري لحقوق الإنسان الأحد أن تركيا استقدمت تعزيزات عسكرية جديدة إلى إدلب ومحيطها. وذكر المرصد الذي مقره لندن بيد أنه يملك شبكة علاقات واسعة في أنحاء عدة في سوريا أن 350 آلية عسكرية تركية دخلت المنطقة منذ بدء اتفاق وقف إطلاق النار، ولا يعرف ما إذا كان الهدف من ذلك تولى أنقرة بنفسها مهمة تسيير هيئة تحرير الشام أم أن تركيا تسعى لتعزيز نفوذها واستباق إمكانية انهيار الاتفاق البش بطبعه.

ويقول محللون إن روسيا التي لا تبدي أية فائدة في النظام التركي تحاول جمع كل ما يمكن من أوراق الضغط ومن بين تلك الأوراق التلويح بأحقية دمشق في استعادة لواء إسكندرون. ونشرت وكالة سبوتنيك الروسية مقالاً مؤخرًا عن اللواء المتنازع لإدلب، وذكرت أنه تم انتزاعه من قبل باريس خلال الإنتداب الفرنسي على سوريا ثم ضمه تركيا عام 1939 بعد إجراء استفتاء متنازع عليه حول وضع المقاطعة.

ويعتقد مصطفى غوربوز، وهو باحث غير مقيم في المركز العربي في واشنطن العاصمة، أن المقال يهدف عمداً إلى استفزاز تركيا. وبلغت غوربوز "على غرار السياق التركي، فإن الصحافة المستقلة هاشية حقاً في روسيا". وأردف قائلاً "يعد الإعلام الروسي أحد أكثر الأدوات فعالية في أيدي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ليس فقط في السياق الداخلي ولكن أيضاً في الدبلوماسية".

ويشك أحمدوف أيضاً في أن دمشق تسعى لإحياء قضية هاتاي، حتى في خضم نزاعها مع أنقرة. هذا لأن سوريا بحاجة إلى الاحتفاظ بعلاقات جيدة مع تركيا إذا كانت تريد الاستقرار السياسي وإعادة الإعمار والتجارة بعد انتهاء الصراع الطويل في البلد المنكوب بالحرب.

وقال أحمدوف "إذا قررت دمشق التمكن بشأن قضية هاتاي، فسوف يؤدي ذلك إلى نشور القوميين الأتراك، الذين يرغبون في رؤية علاقات مستقرة مع الحكومة المركزية في سوريا في قتالهم ضد الانفصالية الكردية".

ويعتقد نيكولاس دانفورت، الباحث الزائر في صندوق مارشال الألماني، أن مقال سبوتنيك "يمثل بعض التصيد التحري دون إلهام بدلا من مطالبة جادة بالاراضي التركية ذات السيادة". ولم تكن قضية هاتاي أو اللواء مثارة منذ عشرات السنين. وفي حين أن خرائط الحكومة السورية الرسمية تتضمن غالباً الإشارة إلى المقاطعة كجزء من سوريا، إلا أن معظم السوريين والأتراك يعتبرونها مسألة منتهية.

ويعتقد نيكولاس دانفورت، الباحث الزائر في صندوق مارشال الألماني، أن مقال سبوتنيك "يمثل بعض التصيد التحري دون إلهام بدلا من مطالبة جادة بالاراضي التركية ذات السيادة".

ويعتقد نيكولاس دانفورت، الباحث الزائر في صندوق مارشال الألماني، أن مقال سبوتنيك "يمثل بعض التصيد التحري دون إلهام بدلا من مطالبة جادة بالاراضي التركية ذات السيادة".

ويعتقد نيكولاس دانفورت، الباحث الزائر في صندوق مارشال الألماني، أن مقال سبوتنيك "يمثل بعض التصيد التحري دون إلهام بدلا من مطالبة جادة بالاراضي التركية ذات السيادة".

ويعتقد نيكولاس دانفورت، الباحث الزائر في صندوق مارشال الألماني، أن مقال سبوتنيك "يمثل بعض التصيد التحري دون إلهام بدلا من مطالبة جادة بالاراضي التركية ذات السيادة".

ويعتقد نيكولاس دانفورت، الباحث الزائر في صندوق مارشال الألماني، أن مقال سبوتنيك "يمثل بعض التصيد التحري دون إلهام بدلا من مطالبة جادة بالاراضي التركية ذات السيادة".

## لا إفلاس في لبنان بل انقلاب لإطاحة نظامه المالي

فؤاد السنيورة لـ «العرب»: لبنان سفينة بلا بوصلة



حمل ثقيل

هدد الحزب بما سماه "ثورة شعبية" في حال التعاون معه. وخلص السنيورة إلى ضرورة "الخروج من تسلط حزب الله، فالإزمات لم تعد قابلة للعلاج بالمراهم". ونبه إلى ما تكبده البلد من "كلفة التسلط على الدولة والتكليف في الإصلاح وكلفة الاجتياحات الإسرائيلية للبنان الذي بات سفينة بلا بوصلة تتقاذفها الرياح، ولا قبطان كفؤا يلتمز مقتضيات البوصلة".



فارس سعيد

واعتبر النائب السابق فارس سعيد أن جوهر الأزمات يكمن في كون "حزب الله هو المقرر السياسي وفيما يقاتل في سوريا والعراق واليمن، يحاول إقامة نظام اقتصادي - سياسي يواكب وظيفته الإقليمية والإطاحة بالنظام المالي اللبناني وإخراج البلد من المجتمع الدولي لمصلحة اقتصاد المقاومة... أي الاستيراد عبر المعابر غير الشرعية والعلاقات مع إيران والصين، وقطع أي صلة مع واشنطن والشرعية الدولية".

واعتبر النائب السابق فارس سعيد أن جوهر الأزمات يكمن في كون "حزب الله هو المقرر السياسي وفيما يقاتل في سوريا والعراق واليمن، يحاول إقامة نظام اقتصادي - سياسي يواكب وظيفته الإقليمية والإطاحة بالنظام المالي اللبناني وإخراج البلد من المجتمع الدولي لمصلحة اقتصاد المقاومة... أي الاستيراد عبر المعابر غير الشرعية والعلاقات مع إيران والصين، وقطع أي صلة مع واشنطن والشرعية الدولية".

مؤتمري باريس 2 و3 والتزمها لبنان ولكن حصل نكوص وتراجع في البرلمان، وكان الإصرار على تحميل الخزينة اقتراحات قوانين من دون تدبير التمويل اللازم" علما أن العجز في ميزان المدفوعات مستمر منذ العام 2011.

وإذ شدد السنيورة على ضرورة الإصلاحات المالية والنقدية والقطاعية والإدارية والسياسية، تحدث عن "مشكلات تراكمت خصوصا خلال عهد الرئيس ميشال عون، والخلل في التوازن الداخلي من خلال ما يسمى المخالفات الصريحة لل دستور واتفاق الطائف، وكذلك التسلط على الدولة من قبل الأحزاب السياسية والطائفية، وبينها حزب الله".

وعن المخرج للأزمة أجاب أن "لبنان مريض والخطوة الأولى أن يعترف بمرضه ويقنع بأن العلاج هو أفضل المشاح. رأيي كان الأندفع الاستحقاق (1.2 مليار دولار) ولكن هذا جزء لا بد أن يأتي ضمن تسوية شاملة وخطة واضحة تتبنى برامج الإصلاح بالتعاون مع صندوق النقد. حزب الله رفض لكنه لم يقدم بديلا بالتالي يأخذنا إلى المجهول". ولفت إلى أن ما قاله دياب ينم عن رغبة في منحى إطلاق الاتهامات، و"نحتاج إلى ختم الصديقة" من الصندوق الذي

وفيما فضل السنيورة الامتناع عن تأجيل الخوف، في ظل قلق من انهيار مالية الدولة، انتقد ما جاء في كلمة رئيس الحكومة إلى اللبنانيين مساء السبت، من تحميل مسؤولية الأزمة الخائفة وتخلف لبنان للمرة الأولى عن تسديد دين عام، للسياسات المالية والاقتصادية "الخاطئة" على مدى السنوات العشرين الماضية.

وكرر حسان دياب انتقاده سياسة حكومات سعد الحريري والسنيورة من دون أن يسميها، معتبرا إياها المسؤولة عن تراكم الدين العام الذي يبلغ الآن أكثر من تسعين مليار دولار، من دون أن يتطرق إلى عواقب تخريب فريق 8 آذار العلاقات اللبنانية العربية، خصوصا مع دول الخليج والسعودية، أبرزها التي ساندت مالية الدولة بودائع في المصرف المركزي. وأشار السنيورة إلى أن سياسة لبنان الخارجية "كانت على مدى سنوات مناقضة لمصالح اللبنانيين ومناخزة إلى محاور في المنطقة - خصوصا إيران... والامتناع عن الإصلاح فاقم الأوضاع" المتأزمة. وذكر بأن الرئيس الأسبق أميل لحود "رفض عام 1998 تمرير إصلاحات رغم إقرار سلسلة الرتب والرواتب التي كانت جزءا منها". وتحدث عن "الإصلاحات التي طرحت مع انعقاد

الحكومة اللبنانية بقيادة حسان دياب رهينة رؤية وخيارات حزب الله في معالجة الأزمة المركبة التي يعيش على وقعها لبنان، وتحذر أطراف عدة في الداخل اللبناني من أن الحزب يسعى لإقامة نموذج سياسي اقتصادي يخدم راعيته إيران على حساب مصلحة اللبنانيين.

زهير قصبتياتي

لندن - اعتبرت أوساط سياسية لبنانية أن ما أعلنه رئيس الحكومة حسان دياب عن الامتناع عن دفع الدين العام الذي يستحق جزء منه (1.2 مليار دولار) في مارس، لا يعني إفلاس خزينة الدولة رغم اعترافه بخطورة ما وصل إليه احتياط الخزينة.

وكشفت مصادر مطلعة، الأحد، أن مفاوضات إعادة جدولة الديون التي تبلغ نحو خمسة مليارات دولار لهذا العام، ستبدأ في غضون أسبوعين، فيما شددت أوساط سياسية على أن حزب الله الذي شن حملة شعواء على صندوق النقد الدولي عشية قرار الحكومة، إنما نفذ محاولة أقرب إلى الانقلاب لإطاحة النظام المالي اللبناني والاقتصاد الحر في البلد. وحذر رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة من أن لبنان يتجه إلى المجهول، محملا حزب الله مسؤولية رفض التعاون مع صندوق النقد الدولي من دون طرح بديل للإنقاذ.

وقال السنيورة لـ «العرب» إن لبنان "مريض ولم يعد ينفع العلاج بالمراهم"، مشيرا إلى أن البلد واللبنانيين يدفعون ثمن "تسلط حزب الله على الدولة والامتناع عن تنفيذ إصلاحات قدمت بها تعهدات منذ مؤتمر باريس 1 وباريس 2". في المقابل رأى النائب السابق فارس سعيد أن الحزب "يحاول إقامة نظام اقتصادي وسياسي في لبنان يواكب وظيفته الإقليمية"، وإنشاء "اقتصاد المقاومة".



السنيورة يشير بيده إلى الداء

## إنجازات نتياهو الانتخابية تتحطم بشروط ليبرمان

بإمكان كل مدينة إنشاء محكمة خاصة بمسألة التهويد. وتلقى هذه الشروط معارضة شديدة من حزبي شاس ويهود هاتورا الذين يمتلكان 16 مقعدا في الكنيست الجديد ولا يستطيع نتياهو التضحية بهما في أي تشكيل حكومي.

وحسب ما يتضح من الشروط التي طرحها فإن مسألة تحالف ليكود مع حزب إسرائيل بيتنا صعبة للغاية، وقد يكون بالنسبة لحزب نتياهو فتح باب النقاش مع أزرق أبيض والتفاهم على أرضية مشتركة كإلزامية على قيادة رئاسة الوزراء الخيار الأكثر واقعية هنا. وفي تعليق على أزمة نتياهو

وشرط خصمه العنيد ليبرمان قالت المحللة في موقع "المونيتور"، مازل معلم، "نتياهو يجد نفسه، مرة أخرى، أمام الرجل الذي يمنعه من ولاية خامسة في رئاسة الحكومة، وهو ليبرمان. ويبدو هذه المرة أن ليبرمان يعزز العمل بكافة

كما اشترط ليبرمان سنن قانون للزواج المدني في إسرائيل. ولا يمكن عقد زواج مدني بإسرائيل، إذ يتطلب الأمر القيام بذلك في دولة أخرى، وفق قوانين تلك الدولة، وتسجيله في وزارة الداخلية الإسرائيلية.

وطرح ليبرمان إجراء عملية التهويد على يد حاخامات المدن، بحيث يكون



ليبرمان الطرف الأقوى في المعادلة الإسرائيلية

وأعلن زعيم تحالف "أزرق أبيض" بيني غانتس قبوله بالشروط التي وضعها ليبرمان، للانضمام إلى ائتلاف حكومي. وغرد غانتس في حسابه على موقع تويتر للتواصل الاجتماعي "أوافق على ذلك.. إننا بحاجة إلى المضي قدما"، مرفقا التغريدة بصورة للشروط التي حددها ليبرمان، والتي تضمنت شؤوننا

دينية واجتماعية. وفي ضوء موافقة غانتس على شروط ليبرمان فبإمكان الطرفين ضمان أغلبية تخول لهما تشكيل الحكومة المقبلة وبالتالي سحب البساط من ليكود، ولكن ذلك لن يكون دون دعم القائمة العربية المشتركة (وهذا الأمر محل رفض من قبل ليبرمان).

ونشر ليبرمان، الذي سبق وأن أطاح لمرتين متتاليتين بطموحات نتياهو في تشكيل حكومة، الأحد، 5 شروط للانضمام إلى أي ائتلاف حكومي المقبل، من بينها "نقل صلاحيات مسألة المواصلات العامة وفتح الأعمال التجارية أيام السبت، للسلطات المحلية".

ومنذ فترة الإنتداب البريطاني على فلسطين (1920-1948)، تخضع مسألة "قدسيتها السبت" لدى اليهود لمبدأ "الوضع الراهن" الذي ينص على منع

والقدس - تبددت آمال رئيس الوزراء الإسرائيلي وزعيم ليكود بنيامين نتياهو في تشكيل حكومة يمينية سرعيا لاسيما بعد حزمة الشروط التي طرحها، الأحد، زعيم "إسرائيل بيتنا" أفغدور ليبرمان الذي بات يلعب في الداخل الإسرائيلي بـ"صانع الملوك".

وكان نتياهو صرح مع ظهور النتائج الأولية للانتخابات التشريعية التي جرت، الإثنين الماضي، بأن "هذا أهم انتصار في حياتي"، بيد أن محللين وسياسيين يرون اليوم أن نتياهو الذي يفضل أنصاره مناداته بـ"الملك بيني" قد تسرع كثيرا في إصدار هكذا تقييم لإنجازته الانتخابية، الذي لم يتخط عقبة 58 مقعدا في الكنيست باحتساب مقاعد

باقي حلفائه وبالتالي لا يملك أغلبية (61 مقعدا) تفتح له المجال لتشكيل حكومة. وتزداد مهمة نتياهو تعقيدا بعد شروط ليبرمان التي من الصعوبة بمكان أن تقبل بها الأحزاب الحريدية حليفة ليكود، في مقابل ذلك يسعى غريمه "تحالف أزرق أبيض" لاقتناص هذه الفرصة وتعزيز إمكانية نجاحه في قيادة قاطرة الحكومة المقبلة، بعد نكسة الانتخابات (55 مقعدا لتحالف الوسطي وباقي الحلفاء).